

سُبْحَانَكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَمَا يَسْتَكْبِرُ عَنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ

عهدت لجنة القانون والعلوم السياسية بالمجلس الأعلى
لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بجلستها
بتاريخ ٥ / ١٢ / ١٩٦١ إلى الأستاذ محمد أبو زهرة
عضو اللجنة الإشراف على إخراج مجموعة أعمال
أسبوع الفقه الإسلامي ومهرجان الإمام ابن تيمية

السُّبُوحُ الْفَتَاهُ الْأَسْلَامِيُّ

ومَهْرَجَانُ الْأَمَامِ بْنِ سَيِّدِيهِ

دمشق ؛ ١٦ - ٢١ من شوال ١٣٨٠ هـ

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

يحتوى هذا الكتاب على مجموعة أعمال أسبوع
الفقه الإسلامى ومهرجان الإمام ابن تيمية الذى عقده
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
بمدينة دمشق فى المدة من ١٦ إلى ٢١ من شوال سنة ١٣٨٠
الموافقة ١ إلى ٦ من نيسان (أبريل) سنة ١٩٦١ .
والبحوث التى فى هذا الكتاب تعبر عن آراء أصحابها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

بدأت منذ أوائل هذا القرن نهضة في الدراسات الفقهية الإسلامية ما لبثت في السنين الأخيرة أن نشطت واتسع مجالها بفضل جهود الفقهاء الذين فرغوا لدراسة الفقه الإسلامي، وعرضه في أسلوب عصري، جذب إليه المشتغلين بالقانون، فأقبلوا على دراسته والتعمق فيه. وقد كشفت جهود هؤلاء وهؤلاء عما في الفقه الإسلامي من أصالة وعمق فضلا عن المرونة والحسب مما نبه الأذهان إليه، في مجالات العلم المختلفة في البلاد العربية وخارجها.

ولما عقد مؤتمر القانون المقارن في لندن سنة ١٩٥٠ أوصت شعبة القانون الشرقي من المجمع الدولي للقانون المأثور بتنظيم اجتماعات دورية فيما بين أدار انعقاد المؤتمر للبحث في الفقه الإسلامي، وتنفيذاً لهذه التوصية عقد أسبوع الفقه الإسلامي الأول في باريس سنة ١٩٥١، وتناول البحث فيه الموضوعات الآتية:

- ١ - إثبات الملكية .
- ٢ - نزع الملكية للمنفعة العامة .
- ٣ - المسؤولية الجنائية .
- ٤ - تأثير المذاهب الفقهية بعضها في بعض .

وقد حضره عدد كبير من المشتغلين بالفقه الإسلامي والقانون من مختلف بلاد العالم، ومن بينهم مندوبون عن مصر وسوريا أنهمرا بنشاط كبير في بحوث

المؤتمر ومناقشاته . وقد طبعت أعمال هذا المؤتمر في مجموعة خاصة باللغة الفرنسية (١) .

وكان من المقرر أن يكون أسبوع الفقه الإسلامي اجتماعاً دورياً سنوياً ، ولكن ظروفًا مختلفة حالت دون إقامته بعد سنة ١٩٥١ إلى أن أوصت لجنة القانون والعلوم السياسية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - بتنفيذ توصية المجمع الدولي للقانون المقارن في مؤتمره الذي عقد بلندن في سنة ١٩٥٠ باستئناف إقامة أسبوع الفقه الإسلامي الثاني على غرار الأسبوع الأول الذي عقد في باريس ، واقترحت أن يكون انعقاده في دمشق من ١-٦ من أبريل سنة ١٩٦١ ، وأن يقترن ذلك الاجتماع بالاحتفال بذكرى فقيه من كبار فقهاء المسلمين هو الإمام أحمد تقي الدين أبو العباس ابن تيمية بتخصيص يوم من أيام الأسبوع للاحتفال بذكراه . وأقر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية هذه التوصية في ٢ من مارس سنة ١٩٦٠ .

وقد تخيرت الهيئة المنظمة للأسبوع الموضوعات الآتية، لتكون موضوع الدراسة في الاجتماع :

١ - التعسف في استعمال الحق .

٢ - الاستحسان والمصالح المرسلة .

٣ - عقد التأمين .

٤ - الحسبة في الإسلام .

مراعية في هذا الاختيار أهمية هذه المسائل من الناحية الفقهية ، فضلاً
اتصالها بالحياة العملية .

Travaux de la Semaine Internationale du Droit Musulman, (١)
Sirey. 1953.

ووجهت الدعوة للاشتراك في الاجتماع إلى مختلف الهيئات المعنية بالفقه الإسلامي في البلاد العربية وغيرها من البلاد الإسلامية، وإلى صفوف من علماء الغرب المشتغلين بالدراسات الإسلامية ، ولبي الدعوة عدد كبير .

ونظراً لأهمية الموضوعات التي عرضت للبحث ، وقيمة البحوث التي أقيمت فيه - رأتى أن تجمع هذه البحوث في مجموعة واحدة تكون سجلاً لأعمال المؤتمر ومرجعاً للباحثين .

وإني إذ أقدم ، باسم لجنة القانون والعلوم السياسية بالمجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية هذه البحوث ، يسرني أني أسجل في هذه المقدمة أن البحوث التي أقيمت في الاجتماع والمناقشات التي دارت فيه كانت جديرة بكل تقدير معبرة عن المكانة السامية التي يمثلها الفقه الإسلامي بين النظم القانونية المختلفة ، الأمر الذي يدعو إلى الحرص على عقد مثل هذا الاجتماع في فترات دورية متقاربة .

والله ولي التوفيق .

السعيد مصطفى السعيد

المحتوى

صحيفة

- مقدمة بقلم الأستاذ الدكتور السعيد مصطفى السعيد ، المقرر العام للجنة القانون
والعلوم السياسية بالمجلس (ز)
برنامج الاحتفال (ن)
كلمات الافتتاح

- الأستاذ يوسف السباعى سكرتير عام المجلس يقدم لافتتاح المهرجان ... ٣
كلمة الأستاذ الدكتور أجد الطرابلسى ، وزير التربية والتعليم بالإقليم الشمالى ،
بالنيابة عن السيد رئيس المجلس ٥
كلمة الأستاذ الدكتور السعيد مصطفى السعيد ، المقرر العام للجنة القانون والعلوم
السياسية بالمجلس ٩

أسبوع الفقه الإسلامى

الموضوع الأول

التعسف فى استعمال الحق

- ١ - التعسف فى استعمال الحق للأستاذ محمد أبو زهرة ... ١٩
٢ - نظرية التعسف فى استعمال الحق فى الفقه الإسلامى للأستاذ أحمد فهمى أبو سنة ... ٩٩
٣ - نظرية التعسف فى استعمال الحق للأستاذ عبد المقصود شلتوت ... ١٣١
٤ - تقرير عن موضوع التعسف فى استعمال الحق للأستاذ على الحفيف ٢٠١

(ك)

الاستحسان والمصالح المرسلة

- ١- الاستحسان والمصالح المرسلة للأستاذ عبدالله القلقيلي ٢٢١
- ٢- الاستحسان والمصلحة المرسلة للدكتور جوده هلال ٢٣٣
- ٣- الاستحسان والمصالح المرسلة للدكتور صبحي الصالح ٢٨٧
- ٤- بحث في الاستحسان للأستاذ محمود عبد القادر مكادى ٢٩٥
- ٥- الاستحسان والمصالح المرسلة (بالإنجليزية) للدكتور م. عمر الدين ٣٤٥
- ٦- تعليق على موضوع الاستحسان والمصالح المرسلة للأستاذ محمد أبو زهرة ٣٥٩

الموضوع الثالث

عقد التأمين

- ١- عقد التأمين وموقف الشريعة الإسلامية منه للأستاذ مصطفى أحمد الزرقاء ٣٦٩
- ٢- عقد التأمين للأستاذ عبدالله القلقيلي ٤١٧
- ٣- حكم عقد التأمين في الشريعة الإسلامية للأستاذ الصديق محمد الأمين ٤٣٣
- ٤- عقد التأمين للأستاذ عبد الرحمن عيسى ٤٦٥
- ٥- مزايا نظام التأمين للأستاذ المستشار بهجت أحمد حلمي ٤٨١
- ٦- عقد التأمين (بالإنجليزية) للدكتور م. عمر الدين ٥٠٣
- ٧- تعليق على موضوع عقد التأمين للأستاذ محمد أبو زهرة ٥٠٩
- ٨- ملاحظات على موضوع عقد التأمين للأستاذ عبد الله القلقيلي ٥٢٩
- ٩- تعقيبات على موضوع عقد التأمين للأستاذ مصطفى أحمد الزرقاء ٥٣٧

الموضوع الرابع

الحسبة في الإسلام

- ١- الحسبة للأستاذ علي الخفيف ٥٥٣
- ٢- الحسبة في الإسلام ، دراسة مقارنة بالأنظمة المشابهة في التشريع الوضعي للأستاذ علي حسن فهمي ٥٩٧
- ٣- تعليق على موضوع الحسبة في الإسلام للأستاذ محمد أبو زهرة ٦٣٩

مهرجان الإمام ابن تيمية

- ١- ابن تيمية للأستاذ عدنان الخطيب ٦٤٩
- ٢- التعريف بابن تيمية للأستاذ محمد أبو زهرة ٦٥٧
- ٣- ابن تيمية المفكر المصلح (بالإنجليزية) للدكتور م. عمر الدين ٧١٥
- ٤- العروبة عند ابن تيمية للأستاذ محمد المنتصر الكتاني ٧٢٩
- ٥- مشكلة الجبر والاختيار ورأى الإمام ابن تيمية للأستاذ محمد سعيد إسماعيل عبده ٧٥٧
- ٦- النشأة العلمية لابن تيمية وتكوينه الفكري للأستاذ هنرى لاوست ٨٢٩
- ٧- الدولة عند ابن تيمية للأستاذ محمد المبارك ٨٤٥
- ٨- الفكر القانوني عند ابن تيمية للأستاذ عدنان الخطيب ٨٧٩
- ٩- الإمام ابن تيمية المصلح الاجتماعي الديني للأستاذ أحمد الغسيري ٩٠١
- ١٠- العقل ومجاله عند ابن تيمية للأستاذ محمد إبراهيم دكروري ٩١١

البرنامج

السبت ١٦ من شوال (١ من نيسان)
الساعة الخامسة مساء

حفل الافتتاح

القرآن الكريم

كلمة الأستاذ الدكتور أمجد الطرابلسي وزير التربية والتعليم بالإقليم الشمالي ، بالنيابة عن السيد
رئيس المجلس .
كلمة الأستاذ الدكتور سعيد مصطفى السعيد المقرر العام للجنة القانون والعلوم السياسية بالمجلس .

استراحة ١٠ دقائق

محاضرات في موضوع « التعسف في استعمال الحق » :

محاضرة للأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة أستاذ الشريعة الإسلامية المنتدب في كلية الحقوق بجامعة القاهرة
محاضرة للأستاذ أحمد فهمي أبو سنة ؛ الأستاذ المنتدب في كلية الشريعة بجامعة دمشق
محاضرة للأستاذ الشيخ عبد المقصود شلتوت ؛ القاضي بوزارة العدل بالإقليم الجنوبي

الأحد ١٧ من شوال (٢ من نيسان)

سباحاً : الساعة العاشرة

مناقشات في موضوع « التعسف في استعمال الحق » :

يدير المناقشة :

الأستاذ الدكتور إسماعيل مصطفى السعيد ؛ مدير جامعة القاهرة

مساءً : الساعة الخامسة

محاضرات في موضوع « الاستحسان والمصالح المرسلّة » :

محاضرة للأستاذ عبدالله القلقيل ؛ مفني المملكة الأردنية الهاشمية

محاضرة للأستاذ الدكتور جوده هلال ؛ العضو الفني بوزارة الثقافة والإرشاد القومي بالإقليم الجنوبي

محاضرة للأستاذ الدكتور الشيخ صبحي الصالح ؛ عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى ببيروت

محاضرة للأستاذ محمود عبد القادر مكادي ؛ القاضي بوزارة العدل بالإقليم الجنوبي

الاثنين ١٨ من شوال (٣ من نيسان)

صباحاً : الساعة العاشرة

مناقشات في موضوع « الاستحسان والمصالح المرسله » :

يدير المناقشة :

الأستاذ الشيخ علي الحفيف ؛ أستاذ الشريعة الإسلامية المتدرب في كلية الحقوق بجامعة القاهرة

مساء : الساعة الخامسة

محاضرات في موضوع « عقد التأمين » :

محاضرة للأستاذ مصطفى الزرقاء ؛ الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة دمشق

محاضرة للأستاذ عبدالله القلقيلي ؛ مفتي المملكة الأردنية الهاشمية

محاضرة للأستاذ الصديق محمد الأمين ؛ الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة الخرطوم

محاضرة للأستاذ الشيخ عبد الرحمن عيسى ؛ مدير تفتيش العلوم الدينية والعربية بالأزهر

الثلاثاء ١٩ من شوال (٤ من نيسان)
صباحاً : الساعة العاشرة

مناقشات في موضوع « عقد التأمين » :

يدير المناقشة :

الأستاذ الدكتور عدنان القوتلي ؛ الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة دمشق

مساء : الساعة الخامسة

محاضرات ومناقشات في موضوع « الحسبة في الإسلام » :

محاضرة للأستاذ الشيخ علي الحفيف ؛ أستاذ الشريعة الإسلامية المنتدب في كلية الحقوق بجامعة القاهرة

محاضرة للأستاذ علي حسن فهمي ؛ الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة

ثم يدير المناقشة :

الأستاذ محمد المبارك ؛ عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق

(ف)

الأربعاء ٢٠ من شوال (٥ من نيسان)

صباحاً : الساعة العاشرة

مهرجان الإمام ابن تيمية

ابن تيمية الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة
أستاذ الشريعة الإسلامية المتتدب في كلية
الحقوق بجامعة القاهرة .
ابن تيمية المفكر المصلح الدكتور عمر الدين
عميد كلية الآداب بجامعة عليكرة بالهند
العرب والعربية عند ابن تيمية الأستاذ محمد المتتصر الكتافي
الأستاذ المتتدب في كلية الشريعة بجامعة دمشق

زيارة قبر الإمام ابن تيمية

مساء : الساعة الخامسة

النشأة العلمية لابن تيمية وتكوينه الفكري الأستاذ هنري لاوست
الأستاذ بجامعة باريس
الدولة عند ابن تيمية الأستاذ محمد المبارك
عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق
الفكر القانوني عند ابن تيمية الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
المستشار بمجلس الدولة
مشكلة الجبر والاختيار ورأى الإمام ابن تيمية الأستاذ محمد سعيد اصاعيل عبده
العضو الفني بوزارة الثقافة والإرشاد القومي
بالإقليم الجنوبي .

يدير الجلسة :

الأستاذ الدكتور أحمد عز الدين عبدالله ؛ عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس

(ص)

الخميس ٢١ من شوال (٦ من نيسان)

صباحاً : الساعة العاشرة

عرض وتلخيص لدراسات أسبوع الفقه
الإسلامي ومهرجان الإمام ابن تيمية الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
مقرر لجنة القانون والعلوم السياسية بالإقليم
الشمال بالمجلس

كلمة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب
والعلوم الاجتماعية الأستاذ الدكتور السعيد مصطفى السعيد
المقرر العام للجنة القانون والعلوم السياسية
بالمجلس

